فيه نعم قرانا بادغامه عن ابن محيصن مع ابقاء صفة التفخيم انتهى **قلت** لعله قياسا على ادغام الطا في التا في نحو بسطت وانما فصل الناظم بين حكمي الضاد بحكم الظا لضرورة القافية **قوله** وصف ها الى اخره اي وليبين المجود الها مخرجا وصفة لبعدها وخفايها ولا سيما اذا اجتمع المثلان منها في كلمة او كلمتين وتحرك فينبغي للقاري ان يصفيها ويتم تفكيكها من غير هذرمة ولا تمطيط كقوله تعالى جباههم ووجوههم وعلى وجوهها وعلى وجهه وفيه هدى وحكم غير الها من اجتماع المثلين كحكمها في ذلك وايضا يجب الاعتنا ببيانها اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم وسمعهم وابصارهم وما اشبهه ص واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين ش اعلم ان الغنة تكون في النون والميم الساكنتين حالة الاخفا او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرجهما في هذه الحالة يكون من الخيشوم وهو خرق الانف المنجذب الى داخل الفم ويتحول عن مخرجهما الاصلي كما على القول الصحيح كما تقدم لانه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع الاظهار او الادغام بغير غنة فيتعين على القاري ان يظهر الغنة في تلك الحالة السابقة وكان ينبغي للناظم التقييد على ما قررناه واذا قرئ اذ اما شددا كما في بعض النسخ فعليه التقييد من وجه اخر ثم اعلم ان الغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون فيتجافى بهما اللسان الى موضع الغنة من غير فيد وقال في موضع اخر فاما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صويت من الانف وبرهان ذلك في سنده ولكن هي في الساكن اكمل من المتحرك ولهذا خصص ذكره بالسكون في كلام الناظم فقيد لكمال الغنة لا اصلها لما تقدم ومثال ذلك وهم من فزع والنون اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم وسياتي احكام النون واما الميم فلها ثلاثة احكام ادغام واخفا واظهار الاول الادغام

ولا تدغ

ولا تدغم الا في مثلها ولا تدغم في مقاربها من اجل الغنة التي فيها فلو ادغمت لذهبت غنتها فكان اخلالا واجحافا بها فاظهرت لذلك وترك التنصيص عليه بنص عليه لتنصيصه على الاخرين كما قيل في الحرف ترك العلامة له علامة الثاني الاخفا عند البا واليه اشار بقوله واخفين وتمامه قوله ص الميم ان تسكن بغنة لدى با على المختار من اهل الادا ش ان الميم اذا سكنت لها ثلاثة احكام كما تقدم الاول الادغام بالغنة عند ميم مثلها كادغام النون الساكنة عند الميم وقد تقدم ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو دمر ويعمر وحمالة وضم وهم من والم ام من اسس الثاني الاخفا عند البا وهو المراد من هذا البيت وفيه خلاف فالذي اختاره اهل الادا كالحافظ ابي عمرو الداني وغيره من المحققين هو الاخفا قال الناظم وهو الذي عليه اهل الادا بمصر والشام والاندلس وساير البلاد الغربية وذلك نحو ومن يعتصم بالله وربهم بهم ويوم هم بارزون والاخفا حالة بين الاظهار والادغام عار من التشديد فتخفى الميم عند الباء بقاء غنتها بقاء غير تام وذهب جماعة الى اظهار الميم الساكنة عند البا من غير انحاش **تذييل** الفرق بين الاخفا والادغام ان الاخفا لا تشديد معه بخلاف الادغام وان اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره وادغام الحرف في غيره لا عند غيره تقول اخفيت النون عند السين لا في السين وتقول ادغمت النون في اللام لا عند اللام انتهى الحكم الثالث الاظهار واليه اشار بقوله ص واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تختفي ش اي اظهر الميم الساكنة عند باقي الاحرف وهي ما عدا الميم والبا نحو الحمد وانعمت وهم يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم االذين انهم معكم انما نحن واحذر من اخفائها ساكنة عند الواو والفا فليعتن باظهارها عندهما لئلا يسبق

مما قال الشيخ بيان الخلاف ...

Copyright King Saud University